



مركز شؤون المرأة - غزة
Women's Affairs Center - Gaza



ورقة بحثية بعنوان:
أثر حرب أكتوبر 2023 على النساء الفاعقات
في قطاع غزة
مركز شؤون المرأة - غزة



مركز شؤون المرأة - غزة
Women's Affairs Center - Gaza

ورقة بحثية بعنوان:
أثر حرب أكتوبر 2023 على النساء العائدات في قطاع غزة
مركز شؤون المرأة - غزة

يونيو - 2024

المحتويات:

3	مقدمة
4	أهداف الورقة
4	منهجية الورقة
5	نتائج الورقة: التداعيات والاحتياجات
5	أهم الإشكاليات التي عانت منها الفاقديات
5	آلام فقدان
5	زيادة الأعباء الأسرية
6	العزلة الاجتماعية
6	الصحة والصحة النفسية
7	تداعيات حقوقية
7	أوضاع اقتصادية صعبة
7	الوصول إلى الدعم الإنساني
8	العنف والاستغلال
8	توصيات
9	المراجع
10	الملاحق

أثر حرب أكتوبر 2023 على النساء الفاقدمات في قطاع غزة

مقدمة:

تستمر حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، وفي خضم هذه الإبادة التي لا تتوقف وجدت الكثير من النساء أنفسهن فاقدمات إما لزوجها وأبنائها أو إخوتها أو جميع أفراد عائلتها، ناهيك عن فقدانها لبيتها وأملها الشخصية وكافة مصادر أمنها وأمانها. وتعتبر النساء أكثر شرائح المجتمع تضامراً سيمياً في حالات الحروب والنزاعات المسلحة، وظهر هذا جلياً خلال حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها قطاع غزة الذي كان يعاني أصلاً قبل الحرب من أوضاع اقتصادية واجتماعية كارثية بفعل الانقسام الداخلي والحصار منذ عام ٢٠٠٦. ومع الارتفاع المستمر لأعداد الضحايا جراء المجازر المتكررة التي ترتكبها إسرائيل والتي وصل عددها (٣,٦٩٥) مجزرة راح ضحيتها (٤٢,٤٣٨) شهيداً منهم (11,585) امرأة و (17,029) طفلاً وإصابة أكثر من (٩٩,٠١٣)، وأن (٦٩٪) من الضحايا هم من الأطفال والنساء، وحوالي (10,000) ألف شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض منذ بداية الحرب على غزة وحتى منتصف أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤. وعليه ارتكبت إسرائيل جرائم متعددة غير مسبوقه ومخالفة لقواعد القانون الدولي الانساني مخلفة مزيداً من أوجه المعاناة للنساء الفاقدمات وبـرزت تحديات أمامهن على مختلف المستويات، متجاهلة بذلك كافة المعاهدات والمواثيق الدولية التي تؤكد على حماية النساء خلال النزاعات المسلحة.

ستركز هذه الورقة وتسلط الضوء على أثر الحرب الحالية على النساء الفاقدمات؛ بهدف ضمان تحقيق تأثير فعال وعادل للتدخلات الإنسانية على هذه الفئة من النساء في ظل حرب الإبادة المستمرة التي أثرت عليهن وجعلتهن من الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً، مع مراعاة خصوصية التدخلات المطلوبة والظروف والاحتياجات.

كما بينت معالي د. علا عوض، رئيسة الإحصاء الفلسطينية، في يوم ٢٤/٣/٢٠٢٤، أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي، ٢٤/٣/٢٠٢٤، تحت عنوان "الاستثمار في المرأة لتسريع وتيرة التقدم" وأكدت أن الإناث تشكل ما نسبته ٤٩٪ من إجمالي عدد السكان في فلسطين، حيث بلغ عدد الإناث ٢.٧٦ مليون أنثى في منتصف عام ٢٠٢٤ (بواقع ١.٦٣ مليون أنثى في الضفة الغربية، ١.١٣ مليون أنثى في قطاع غزة)، ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول ٢٠٢٣ ولغاية تاريخ إصدار هذا البيان، تشكل النساء والأطفال ما نسبته ٧٠٪ من المفقودين في قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي، والبالغ عددهم ٧٠٠٠ شخص.

وتشير التقارير الواردة من قطاع غزة إلى اضطراب ما يقارب ٢ مليون شخص للنزوح من أماكن سكنهم، نصفهم من الإناث، وتظهر المعطيات الصحية في قطاع غزة وجود تحديات جمة تواجه النساء الحوامل، حيث تشير إلى وجود حوالي ٦٠ ألف امرأة حامل في القطاع، وبمعدل ١٨٠ حالة ولادة يومياً. ومن المرجح أن تعاني نحو ١٥٪ من هؤلاء النساء من مضاعفات في الحمل والولادة يصعب علاجها بسبب نقص الرعاية الطبية. هذا يعني أن هناك احتمالاً كبيراً لزيادة الولادات ضمن ظروف صحية غير آمنة، مما يشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق النساء ويعرض حياتهن وحياتهن مواليدهن للخطر، وتواجه النساء في قطاع غزة أوضاعاً مأساوية خلال فترة الحمل والولادة، حيث يعانين من صعوبة الوصول إلى المرافق الصحية ومتابعة الحمل بسبب نقص الخدمات الطبية والأدوية الضرورية، إذ يتم استخدام سيارات الإسعاف بصعوبة وتعاني المستشفيات من نقص الإمدادات والوقود بالإضافة إلى توقف ٨٥ مستشفى ومركز صحي عن تقديم الخدمات الصحية. إن جميع هذه الظروف تزيد من حالات الإجهاض والوفاة خلال الولادة، وقد ذكرت منظمة كير (Care) أن عدد الولادات المبكرة لدى النساء قد ارتفع بنسبة الثلث تقريباً بسبب عوامل مثل التوتر والصدمات، ومنهن من أجهضن نتيجة الخوف، ما أدى إلى ازدياد حالات الإجهاض بنسبة ٣٠٪.

كما أفاد التقرير أن ما يقرب من ٩ من كل ١٠ نساء (٨٧ في المائة) بأنهن يجدن صعوبة أكبر في الحصول على الغذاء مقارنة بالرجال. وتلجأ بعض النساء الآن إلى آليات تكيف تعجز عن وصفه الكلمات، كالبحث عن الطعام تحت الأنقاض أو في صناديق القمامة، تظهر هذه الإحصاءات أن تأثيرات حرب الإبادة تركزت على النساء، بصورة كبيرة، بغرض تحويلهن إلى ضحايا كإجراء عقابي جماعي لسكان قطاع غزة. تركز هذه الورقة على أثر الحرب الحالية على النساء الفاقديات؛ بهدف ضمان تحقيق تأثير فعال وعادل للتدخلات على هذه الفئة من النساء في ظل حرب الإبادة المستمرة التي أثرت عليهن وجعلتهن من الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً، مع مراعاة خصوصية التدخلات المطلوبة لتلبية احتياجاتهن.

أهداف الورقة:

- ١- التعرف على أبرز تداعيات حرب الإبادة على النساء الفاقديات من النواحي الحقوقية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والنفسية.
- ٢- التعرف على مدى استجابة مقدمي الخدمات للفاقديات خلال الحرب لاحتياجاتهن.
- ٣- الخروج بمجموعة من التوصيات؛ لتحسين أوضاع الفاقديات.

منهجية الورقة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يساعد على وصف الظاهرة عبر جمع المعلومات المرتبطة بها وتحليلها، كما اعتمد الباحث إلى استخدام الأدوات النوعية في جمع البيانات من خلال الوصول إلى صاحبات المصلحة والمسؤولين، بهدف الوصول إلى نتائج معمقة يمكن البناء عليها والخروج بتوصيات فاعلة وواقعية وقابلة للتطبيق.

تتأثر النساء وخاصة الفاقديات بشكل كبير جراء الحرب على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، وقد عانت جميع النساء من انعدام الأمن الغذائي، ما يعرضهن لمخاطر صحية كبيرة. فقد وصل عدد النساء النازحات إلى مليون امرأة نازحة من أصل العدد الكلي للنازحين البالغ ٢ مليون شخص. بالإضافة للقتل والفقدان والصدمات النفسية الناتجة عن الفقد ومشاهدة الدمار والشهداء والجرحى والمصابين وتدمير البيوت والقصف والاعتقالات والنزوح المتكرر.

تعاني النساء الفاقديات كغيرهن من الفئات المهمشة من العيش غير الكريم في مراكز النزوح وفي ظروف لا تطاق تتسم بالازدحام ونقص الخدمات الحيوية مثل الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والاستحمام، وتعيش الفاقديات في خيم لا تقي من حرارة الصيف الملتهبة ولا تقي من برد الشتاء، ويعانين من الفقر بدرجاته المختلفة والبطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية، ويعانين من سوء التغذية أكثر مقارنة بالرجال، ويعانين من الوقوف في طوابير طويلة تحت لهيب الشمس وتحت الأمطار بانتظار الحصول على حصص المياه والغذاء والدواء والمعونات الاغاثية، ويتعرض لألسنة اللهب الصاعدة من الأفران واحترق الأخشاب، ويعترضن للعنف بشتى أنواع وأشكاله ومن ضغوطات نفسية ومشاكل صحية وأمراض تنفسية وجلدية ناتجة عن نقص الأدوية وبسبب سوء بيئة الخيم ومراكز النزوح وانعدام النظافة العامة ونقص المستلزمات الصحية ومستلزمات النظافة العامة. أفاد تقرير الأمم المتحدة للمرأة كل يوم تستمر فيه الحرب على غزة، بالمعدل الحالي، تقتل ٦٣ امرأة، منهن ٣٧ أمماً يومياً، وهذا يدمر حياة أسرهن ويقلص حماية أطفالهن، وأن أكثر من ٤ من كل ٥ نساء (٨٤ في المائة) لا يتوفر لأسرهن نصف الطعام أو أقل مقارنة بما اعتادت عليه قبل بدء الحرب. وتتولى الأمهات والنساء البالغات مهام جلب الطعام، ولكنهن أحر وأقل من يأكل في الأسرة، وأن ٩٥٪ من الأمهات يتخطين وجبة واحدة على الأقل لإطعام أطفالهن، حيث أن جميع سكان غزة البالغ عددهم نحو ٢.٣ مليون نسمة يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي في غضون أسابيع، وهو أعلى مستوى تم تسجيله على الإطلاق.

أهم الإشكاليات التي عانت منها الفاقدات:

- **آلام الفقدان:** أوجعت الحرب الفاققات وسرقت منهن السند والدعم بمعنييه المادي والعاطفي وخطفت حتى معنى الحياة بالنسبة للكثير منهن. كان الفقدان بحد ذاته مؤلماً وحرف مسار حياة الفاققات بشكل كبير خاصة في حالة فقدان معظم أفراد أسرهن، ودخلت الفاققات في مرحلة مختلفة تماماً عن مراحل حياتها السابقة، وأصبحت الفاقدة فجأة المسؤولة الأولى عن أسرتها وتحملت رعاية منزلها بمفردها، كما صاحب الفقد صدمات نفسية تعرضت لها الفاققات، يأتي هذا خاصة بعد دخول الحرب شهرها العاشر، ما أفقد النساء الفاققات شبكات الحماية الاجتماعية خاصة في ظل معاناة كافة أفراد وفئات المجتمع بسبب طول مدة الحرب وانشغال الجميع والمحيطين بالفاقدات بهمومهم الخاصة.

* "بعد أن فقدت زوجي وابني البكر في نفس اليوم، أصبحت أنا المسؤولة عن الأسرة، لم يكن لدى أي فكرة حول كيفية إدارة أبنائي وتوفير احتياجاتهم، أنا الآن وحيدة ولا أعرف كيف سأندبر الأمر"².

* "عندما تفقد النساء أزواجهن، فإنهن يفقدن قدرتهن على توفير الدعم المالي والعاطفي للأسرة"³.

- **زيادة الأعباء الأسرية:** بعد فقدان الأزواج، يتعين على النساء تحمل المسؤولية الكاملة عن رعاية الأطفال وإدارة الأسرة بشكل منفرد، مما يزيد الضغوط عليهن في ظل الظروف القاسية التي يمر بها سكان قطاع غزة. فالنساء الفاققات أصبحن مسؤولات عن توفير خيمة أو مكان في مراكز الإيواء، الى جانب توفير الغذاء والماء وغيره، تشير تقارير الأمم المتحدة أن ٩٠٪ من سكان قطاع غزة تعرضوا للنزوح وأن ٩٥٪ منهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي، هذا الى جانب التوزيع غير العادل للمساعدات.

استخدام الأدوات النوعية في جمع البيانات على الشكل التالي:

- المجموعات المركزة: تم تنفيذ عدد (٢) من المجموعات المركزة مع نساء فاقدات تأثرن مباشرة من هذه الحرب على قطاع غزة، الى جانب مجموعة مركزة واحدة مع عدد ممن مقدمي الخدمات المتابعين لقضايا النساء والفاقدات من مؤسسات المجتمع المدني.

- المقابلات الفردية المعمقة: تم تنفيذ عدد (٥) من المقابلات الفردية مع خبيرات في مجالات متعددة (أخصائية نفسية / اخصائي نفسي، ناشطة نسوية، مقدمي خدمات دعم قانوني أو نفسي أو اجتماعي، خبيرة في قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي).

نتائج الورقة: التداعيات والاحتياجات

منذ السابع من أكتوبر سعى الاحتلال الاسرائيلي الى استهداف كافة سكان قطاع غزة، بما في ذلك النساء والأطفال والشيوخ، ضارياً بعرض الحائط كافة الاعراف والمواثيق الدولية والتصنيفات الانسانية والأخلاقي، من خلال التركيز على العنف والتهجير القسري وارتكاب المجازر الجماعية، الى جانب منع المساعدات الانسانية من الوصول الى السكان المدنيين، ما أفضى الى حالة من الفوضى والاحتياج الشديد.

تبين أن الفاققات كن من الفئات الأكثر هشاشةً وفقداناً للكرامة خلال هذه الحرب، حيث أصبحت المسؤوليات مضاعفة عليهن في ظل غياب الحماية الاجتماعية وازدياد الاحتياجات وتفاقم الأوضاع الانسانية في قطاع غزة. واجهت الفاققات تحديات وصعوبات نفسية واجتماعية واقتصادية منها: فقدان الأزواج والأبناء والأهل والأحبة ما يعرضهن لصدمات نفسية بسبب الحزن وبسبب ما ينتج عن الفقدان تبني أدوراً وأعباء ومسؤوليات إضافية اتجاه الأسرة والأهل الأبناء. كما تواجه الفاققات تحديات اقتصادية ناتجة عن القصف المباشر والهدم الكلي للبيوت وفقدان العمل ومصادر الرزق وسبل العيش نتيجة قصف المصانع وتدمير المزارع وأبنية الجمعيات والمؤسسات العامة والخاصة وقصف مقرات مقدمي الخدمات مما يزيد من تردي الأوضاع الاقتصادية وعليه تواجه الفاققات ضغوطات نفسية حيث يتعرضن للاكتئاب والقلق، والتوتر، والخوف، وأعراض جسدية تتمثل بالكسل وضعف التنفس نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية. ما يزيد حاجة فئة النساء الفاققات إلى الدعم النفسي والرعاية.

٢. مقابلة مع امرأة فاقدة لزوجها، ٢٤ عاماً.

٣. مقابلة مع مديرة مشروع في قرى الأطفال.

* "الصعوبات في الحصول على الخدمات الأساسية كالمأكل والمشرب والرعاية الصحية تزيد من ضعفنا وتعرضنا للأمراض."
* "لا توجد خصوصية للنساء الفاقداً في أماكن النزوح... يعانون من أوضاع صحية سيئة ولا توجد رعاية. تعيش الفاقدة مع عائلات وأسرة لا تعرفهم ولا توجد لها خصوصية."

المرأة هي الفاقدة الأكبر لأنه أياً كان الفقد في المجتمع فإن المتأثر الأكبر والفاقد الأكبر من النساء ساءت نفسية الفاقداً، وعانين من ضغوطات نفسية واجتماعية مركبة، وعانين من أعراض جسدية تمثلت بالكسل، وضيق التنفس. ما زاد من حاجة فئة النساء الفاقداً إلى الدعم النفسي والرعاية، وشعرن بالحزن والاكتئاب ولم يجدن حتى متسعاً من الوقت للتعبير عن حزنهن؛ للتكيف مع الفقد والشفاء والاستمرار في الحياة، ولهذا عبرن عن احتياجاتهن لخدمات الدعم النفسي لتجاوز مرحلة الفقد. كما عانين من القلق الدائم؛ نتيجة لفقدان أزواجهن والضغوط الناجمة عن الظروف القاسية للنزوح والحرب، وامتد هذا القلق إلى الآخرين الذين تخشي فقدانهم في ظل استمرار الحرب. وعانت الفاقداً كباقي فئات النساء من انعدام الخصوصية وصعوبات العيش في مراكز النزوح. كما عانين بسبب انشغال بقية أفراد المجتمع والمحيطين بهن من ضغوط نفسية بسبب الحرب، حيث قدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن حوالي ٢٠٪ من سكان غزة يعانون من مشاكل نفسية، مع نقص كبير في خدمات الصحة النفسية. والفاقدات قد يشكلن نسبة كبيرة من هذه الحالات نظراً لتعرضهن لفقدان ومآسي متعددة.

- العزلة الاجتماعية: وكأنه لا تكفي معاناتهن من عدم الأمان وكثرة النزوح وقلة المصادر والعيش البائس في الخيام والأزدحام وقلة مصادر المياه الصالحة للشرب، فعانت الفاقداً أيضاً - خاصة اللواتي فقدن أزواجهن - من عزلة اجتماعية كبيرة وشعرن بالغبية والوحدة والعزلة، وشعرن بعدم الأمان وفقدن خصوصيتهن في ظل غياب الحاضنة المجتمعية، فبالإضافة إلى فقدان دعم شبكة الزوج، واجهت الفاقداً إشكالية الأعراف الاجتماعية وتحكم الأخوة والأهل وأهل الزوج على اعتبار أنها أصبحت فاقدة/ للدعم والسنند والمعيل أو أرملة. وفرضت على الفاقداً قيوداً جديدة وصارمة حدت من قدرتهن على التحرك للوصول إلى المساعدات وإعالة أبنائهن، كما عزلتهن داخل الغرف الصفية في المدارس المستخدمة كمراكز إيواء،

* "منذ أن فقدت زوجي وأنا أعاني من العزلة، ليس هناك من أتحدث معه وليس هناك من يوفر لي احتياجاتي، لقد منعتني إخوتي من الخروج بحكم الأعراف الاجتماعية ولم يوفر لي متطلباتي بحكم نقص الغذاء، أنا اليوم وحيدة، ومثقلة بالمسؤوليات"⁴

- الصحة والصحة النفسية: كان لحرب أكتوبر ٢٠٢٣ على غزة وقعاً صحياً على الفاقداً، فتعرضن للأمراض المعدية والجلدية والتنفسية؛ وعانين بسبب تدمير المنشآت الصحية وخروج غالبية المستشفيات والمراكز الطبية عن العمل. كما واجهت الفاقداً تحديات صحية بسبب صعوبة محدودية الخدمات الأساسية، فلم يحصلن على حصصهن الغذائية والرعاية الصحية الأساسية ما أثر على صحتهن الجسدية، وينسجم هذا ما ذكرته التقارير عن انعدام الأمن الغذائي، وتدمير المنشآت الصحية، وعليه، وكابدين أيضاً بسبب صعوبات الوصول لبقية الخدمات الأساسية كالمأوى والمياه الصالحة للشرب والدعم النفسي الاجتماعي. وبهذا الصدد.

* "النساء الفاقات يتعرضن للضغوطات الاجتماعية التي فرضتها العادات والتقاليد، والتدخل من الأسرة الممتدة وفرض بعض القيود التي تحد من تمتعهن بحقوقهن الاقتصادية".

- **الوصول إلى الدعم الإنساني:** تعرضت الفاقات في مراكز الإيواء ومراكز توزيع المساعدات لمعاملة غير لائقة في بعض الحالات، بما في ذلك التحرش والتمييز. وواجهت الفاقات صعوبات في الوصول إلى الدعم والخدمات الأساسية ولم يحصلن على حصصهن الغذائية والرعاية الصحية، مما فاقم من تعقيدات أوضاعهن وجعلهن أكثر تعرضاً للفقر والجوع. فالنقص الشديد في الخدمات سيما الغذاء والماء والعزلة الاجتماعية ومنع الفاقات من الحركة أو الحد منها على الأقل، وعدم معرفتهن بمزودي الخدمات خلال الحرب حد من قدرة الفاقات على الوصول إلى مصادر المساعدات وحال دون قدرتهن على توفير متطلبات أسرهن. وتعرضت عدد كبير من الفاقات للمضايقات والاستغلال خلال سعيهن للوصول إلى المساعدات، ما دفع العديد من الفاقات إلى الامتناع عن الذهاب للبحث عن المساعدة أو استلامها. فإلى جانب النقص الشديد في المساعدات الإنسانية، شكت العديد من النساء من أنهم تعرضن خلال رحلة البحث عن المساعدات إلى أشكال مختلفة من الاستغلال والابتزاز والتحرش وانتهاك الخصوصية إلى جانب الحرمان من المساعدات.

* "أنا غير قادرة على توفير الطعام لأولادي، رغم صعوبة الحركة والاستغلال ومواجهة العديد من التعقيدات، فإنني في النهاية لا أحصل على حصتي الغذائية، أنا لا أعرف لمن أتجه"^٥

- **تداعيات حقوقية:** تسببت الحرب بحرمان الفاقات من حقوقهن القانونية، كنتيجة مباشرة لقصف وتدمير المحاكم والنظام الشرطي والبنى التحتية للنظام القضائي، وما نتج عنه من استغلال للفاقات، وحرمانهن من حقوقهن وابتزازهن والسطو على مقدراتهن المالية ومسحقات أزواجهن أو أبنائهن؛ بسبب الغياب شبه التام لسيادة القانون، وغياب السند لهن وانعدام استقلاليتهم بسبب العادات والتقاليد، وغياب الحاضنة المجتمعية والتدخل في شؤونهن وتحكم ذويهن أو عائلة أزواجهن بكافة تفاصيل حياتهن. كما تبين أن حوالي ٧٠٪ من الفاقات ينقصهن التثقيف حول حقوقهن ومفاهيم العنف المبني على النوع الاجتماعي.

* "تعطل المحاكم وغياب العدالة وجهاز الشرطة زاد من حالات العنف وأكل الحقوق واستغلال النساء... وصارت الحالة في غزة لا حسيب ولا رقيب"^٥

- **أوضاع اقتصادية صعبة:** واجهت الفاقات تحديات اقتصادية ناجمة عن الحرب المستمرة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ونتيجة القصف المباشر والهدم الكلي للبيوت وفقدان العمل ومصادر الرزق وتدمير سبل العيش نتيجة قصف المصانع وتدمير المزارع وأبنية الجمعيات والمؤسسات العامة والخاصة وقصف مقرات مقدمي الخدمات مما يزيد من تردي الأوضاع الاقتصادية. وخاصة مع زيادة نسبة الأسر في غزة ترأسها نساء، مع زيادة كبيرة في الفقر بين هذه الأسر. ولذلك تعرضت الفاقات للاستغلال الاقتصادي في بيئات النزوح؛ لاعتبارات كونهن من الفئات الهشة، وأصبحن مطعماً وعرضة للعنف الاقتصادي خاصة من قبل الأفراد والأقارب في الأسر الممتدة، فعانت الفاقات من التدخل في شؤونهن والتحكم في قراراتهن، وانتهاك حقوقهن الاقتصادية والسيطرة على مستحقتهن ومقدراتهن المالية في ظل استمرار الحرب بسبب غياب السند والمعيل للفاقات والعادات الثقافي والاجتماعي والعادات التي تنظر للفاقة بنظرة دونية واستغلال وغياب سيادة القانون.

٥. مقابلة مع المحامية آية الأستاذ، ناشطة حقوقية.

٦. مقابلة مع أماني، امرأة فاقد، ٢٣ عاماً.

- التمكين الفاقات اقتصادياً عبر خلق فرص عمل تضمن لهن للحصول على احتياجاتهن الأساسية بكرامة.
- توفير تدريب مهني ومشروعات صغيرة ومتناهية في الصغر للفاقدات.
- توفير برنامج عاجل لتعليم أبناء الفاقات.
- تسهيل حصول الفاقات على المساعدات الإنسانية للفاقدات بشكل آمن.
- حث المؤسسات المحلية والدولية على رعاية أيتام الفاقات.
- تقديم الدعم النفسي الفردي والجماعي للنساء الفاقات.
- توفير خطوط مساعدة وحماية مجانية وعاجلة ونشر الأرقام وآلية التواصل عبر كل وسائل الإعلام وفي مراكز الإيواء.
- تقديم الخدمات الصحية للنساء الفاقات بشكل مجاني ممنهج ضمن بروتوكول موحد للفاقدات والاسـتفادة من تجارب الدول الأخرى كالعراق وسوريا.

- العنف والاسـتغلال: تواجه الفاقات خطر العنف والاستغلال الجنسي في بيئات النزوح، حيث يصبحن عرضة للاستغلال من قبل الأفراد الذين يسـتغلون ضعفهن، سواء بسـبب غياب الغطاء العائلي وشبكة الحماية الاجتماعية أو بسـبب غياب القانون والقوة الشرطية، ما يجعل الفاقات لقمة سائغة أمام حالة الاسـتغلال التي بدأت وتطورت مع طول مدة الحرب، منيرة الفيومي محامية "العديد من النساء لا سيما الفاقات تعرضن لحالات تحرش واسـتغلال خلال محاولتهن الوصول الى المساعدات، هذا أيضاً تكرر في مراكز الإيواء".

توصيات:

- لتحسين وضع النساء الفاقات، خرجت الورقة بمجموعة من التوصيات أهمها:
- نشر المعلومات حول الخدمات والمساعدات المتاحة للفئات الضعيفة بما في ذلك الفاقات.
- تعزيز الوعي بمفاهيم الحقوق والواجبات بين الفاقات، مع تقديم إرشادات واضحة حول كيفية الوصول إلى الخدمات المتاحة . ومساعدتهن على استخراج الأوراق اللازمة بشكل مجاني.
- إيلاء المؤسسات العاملة في قطاع غزة الفاقات الاهتمام والدعم النفسي والقانوني والاجتماعي والنقدي.

المراجع:

- هيئة الأمم المتحدة للمرأة-مجلس أوروبا. (٢٠١٥)
- نساء غزة خلال الإبادة: النساء والحرب والمقاومة، مادلين الحلبي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٢٤
- مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، كانون، يناير ٢٠١٧.
- تقرير الظل لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو.) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، كانون الثاني/يناير ٢٠١٧.
- تقرير اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. " مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 2015.
- مقابلة فردية، مريم شقورة، خبيرة في قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤
- مقابلة فردية، منيرة الفيومي، محامية في جمعية عبد الشافي الصحية و المجتمعية، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤
- مقابلة فردية، منى موسى، مدير حالة وناشطة مجتمعية بجمعية عايشة، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤
- مقابلة فردية، رشا البردويل، محامية ومنسق مشروع بجمعية الثقافة والفكر الحر، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤
- مقابلة فردية، ريم الرقب، مديرة مشروع في قرى الاطفال SOS، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤
- مجموعة مركزة، ٢٠ سيدة من النساء الفاقات مدرسة أمير المنسي، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤
- مجموعة مركزة، مقدمين الخدمات (نفسية، اجتماعي، قانوني، اغاثي، صحي)، بمقر مركز البرامج النسائية النصيرات، التاريخ ٢٤/٠٧/٢٠٢٤

الملاحق:

* أدوات الدراسة:

أ. المقابلات الفردية:

- ١- ما مدى تأثير هذه الحرب أكتوبر ٢٠٢٣ على زيادة عدد الفاقات؟
- ٢- ما هي أوجه المعاناة اليومية والمعيقات التي واجهت النساء الفاقات في حصولها على حقوقها ووصولها للكرامة الإنسانية التي تنشدها خاصة بوجودها في مراكز النزوح؟
- ٣- مدى معرفة وتصورات النساء الفاقات ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي والناجيات منه بخصوص طرق الوصول للخدمات الإنسانية خاصة الأغاثية والصحية وبخصوص حقوق النساء؟
- ٤- ما هو مستوى رضاك عن الخدمات المقدمة واثارها على حصول النساء على الخدمات؟
- ٥- هل تواجه النساء الفاقات تحديات انعدام الرعاية في مراكز النزوح والإبواء خاصة أوضاعهن النفسية والصحية والحقوقية والاجتماعية والاقتصادية؟
- ٦- هل توجد إجراءات قانونية تهم النساء الفاقات تؤثر على دورها في المجتمع؟
- ٧- ما هي الاحتياجات والأولويات المتعددة الملحة والعاجلة للنساء الفاقات؟

ب. المجموعات المركزة:

- ١- ما مدى تأثير هذه الحرب أكتوبر ٢٠٢٣ على زيادة عدد الفاقات؟
- ٢- ما هي أوجه المعاناة اليومية والمعيقات التي واجهت النساء الفاقات في حصولها على حقوقها ووصولها للكرامة الإنسانية التي تنشدها خاصة بوجودها في مراكز النزوح؟ مدى معرفة وتصورات النساء الفاقات ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي والناجيات منه بخصوص طرق الوصول للخدمات الإنسانية خاصة الأغاثية والصحية وبخصوص حقوق النساء؟
- ٣- ما هو مستوى رضاك عن الخدمات المقدمة واثارها على حصول النساء على الخدمات؟
- ٤- هل تواجه النساء الفاقات تحديات انعدام الرعاية في مراكز النزوح والإبواء خاصة أوضاعهن النفسية والصحية والحقوقية والاجتماعية والاقتصادية؟
- ٥- هل توجد إجراءات قانونية تهم النساء الفاقات تؤثر على دورها في المجتمع؟
- ٦- ما هي الاحتياجات والأولويات المتعددة الملحة والعاجلة للنساء الفاقات؟